



● التحركات الاحتجاجية خلال شهر جانفي

● رصد لمختلف أشكال العنف

● جانفي شهر الغضب : ذات المطالب على طاولة سلطنة لن تتطور آلياتها

● تقرير حول أنشطة فرع القيروان لشهر جانفي 2015

● ضحايا فلاحون وفقراء : من يحمي الأرياف من إرهاب السطو المسلح ؟

● تواصل إضراب طيلمة شهر جانفي .. طلبة الهندسة يعدون فتح المعابر

● بين مسالك التعليم العالي والخاص

## التحركات الاحتجاجية خلال شهر جانفي 2015



في نفس الفترة شهدت كل المعاهد الثانوية احتجاجات طلبية البكالوريا على قرار الوزارة بخصوص اليات احتساب العشرين في المائة في معدلات الامتحانات النهائية وقد تراوحت الاحتجاجات بين الانقطاع عن الدراسة والتظاهر في الطريق العام وحيانا الانخراط في احتجاجات عنيفة ، وبرز الاشكال في غياب التواصل بين الوزارة والتلاميذ بشكل تام فالوزارة اتخذت قرارات اعلنت عنها منذ مدة ولكن لم تتوفر على الية تفسيرها بالشكل الكافي وانخراط اولياء والمدرسين والاطار التربوي عموما في مجالات توضيح هذه الاجراءات لذلك كانت ردود الفعل عنيفة وتواصلت الاضرابات عن الدروس في بعض الجهات الى اكثر من اسبوع.

كما كان الأمر بالنسبة لتلاميذ البكالوريا طرحت من جديد مسألة . السيزيام . وهذه المرة رصدنا احتجاجات اولياء امام المدارس الابتدائية وامام الندوبيات الجهوية للتعليم الاساسي وكذلك الوقفات الاحتجاجية للمربين بعضها كان امام مجلس الشعب.

ووفق نفس التوجه لم توفق سلطة الاشراف مرة اخرى في تطوير اليات الحوار مع مختلف المتدخلين الاجتماعيين من اولياء خاصة ومربين وحتى قراراتها وان

كما كان متوقعا ، تميز شهر جانفي بطفرة كبيرة للتحركات الاجتماعية الاحتجاجية فقد تجاوزت المعدلات التي تم تسجيلها خلال الأشهر المنقضية.

بدايات صعبة للسنة الجديدة تزامنت مع اضرابات قطاع النقل في تونس الكبرى وعديد المدن الاخرى على غرار ولاية صفاقس كان من نتائجها شل الحركة الاقتصادية وتوتر واحتجاج المتساكنين أدى إلى احتجاجات عنيفة وغلق طرقات واحراق عجلات مطاطية والاعتداء على مقرات ادارية خاصة وان التوقف عن العمل كان فجئيا وعلى الساعة الثالثة بعد الزوال الشيء الذي دفع العديد والعديد من المتساكنين الى العودة الى بيوتهم راجلين وفي الوقت الذي كان من المنتظر التوصل الى حلول واستئناف العمل في اليوم الموالي تواصل الاضراب في فترة تميزت بالامتحانات الجامعية الشيء الذي دفع عديد المؤسسات إلى تأجيل الاختبارات الى أوقات لاحقة

في الاثناء كان التصعيد سيد الموقف من طرف سلطة الاشراف وذلك باقرار التسخير في مرحلة اولى والاعلان عن المتابعة العدلية لكل من لم يلتحق بعمله

اجتمعت الهيئة الادارية لقطاع النقل في الاتحاد العام التونسي للشغل بشكل استثنائي ، ولعدة أسباب قررت وقف الاضراب وبدون الدخول في تفاصيل وحيثيات هذا القرار فقد مكن ذلك من الانحدار في مسارات احتجاجية يبدو انها كانت ستكون عنيفة.

كانت وجهة وتخضع لعدة مبررات معقولة فان الطابع الفوقي لهذه القرارات يجعلها مسقطه ومرفوضة.

احتجاجات في عديد الجهات شملت المدارس التحضيرية والهندسية بسبب قرارات الوزارة فتح مسالك امام الطلبة من مسالك اخرى لامكانية الالتحاق بالمدارس الهندسية ، أفرز هذا القرار احتجاجات في عديد الجهات اخذت اشكال اضرابات عن الدروس ومسيرات ووقفات احتجاجية امام وزارة التعليم العالي ووقفات اخرى احتجاجية بمساندة المهندسين امام مجلس الشعب

وبالرغم من الاعلان عن حصول اتفاق بين الطلبة والوزارة الا أن الهياكل الطلابية سريعا ما اصدرت بيانا تشجب فيه الاتفاق على اعتبار كونه لا يوفر الشروط الدنيا لانتظارات الطلبة

لماذا كل هذه القرارات وفي هذا الطرف الدقيق بالذات

جملة من الاسئلة طرحت في الوقت الذي تستعد فيه تونس لتشكيل حكومة جديدة ينتظر ان تكون في مستوى الانتظارات.

حول الحكومة الجديدة والتجاذبات السياسية حول تركيبها تناقلت وسائل الاعلام الاحتجاجات من كل جهة على طبيعة الحكومة الجديدة وعلى مهامها ، على تركيبها ومكوناتها وبعض الأسماء فيها الشيء الذي ادى الى اعادة تشكيل حكومة جديدة افرزت هي الاخرى العديد من الاحتجاجات

احتجاجات امام مقرات الاحزاب ، احتجاجات داخل الاحزاب ، احتجاجات امهات الشهداء داخل قصر قرطاج في يوم الاحتفال بذكرى الثورة ، احتجاجات قوات الامن مطالبة بالسماح لها بحمل اسلحتها خارج

اوقات العمل ، احتجاجات على الارتفاع المشط للاسعار ... الاحتجاجات كانت الشعار الأهم خلال شهر جانفي.

بشكل محتشم جدا تم الاحتفال يوم 23 جانفي بذكرى الغاء العبودية تخلل الاحتفال احتجاجات على سلوكات اجتماعية تبلور بشكل او باخر العنصرية ومطالبة باتخاذ الاجراءات للحد من هذه المظاهر وفي اليوم الأخير لشهر جانفي انهزم الفريق القومي التونسي في مباراة لحساب كأس افريقيا للامم كان من نتائجها مغادرة الفريق التونسي للسباق نحو التتويج ، وقد تم الاقرار بانحياز الحكم لفريق البلد المنظم والنتيجة احتجاجات الجماهير الرياضية بشكل عنيف ضد الطلبة الافارقة في تونس وحتى بعض الشبان التونسيون من ذوي البشرة السمراء

احتجاجات حتى ولو كانت معللة الا انها ماكان يجب ان تأخذ هذا المنحى الخطير

الشباب الذي يعاني البطالة والذي قاطع الانتخابات التشريعية والرئاسية كشكل احتجاجي يفجر غضبه من تردى اوضاعه بمناسبة مقابلة رياضية

المخزون الاحتجاجي لا يزال يهدد بالانفجار والحكومة الجديدة لا تزال في المزاد العلني السياسي للاحزاب السياسية ... اجراءات سريعة وعاجلة لنزع فتيل الفعل الاحتجاجي الكامن.

الملفات الاجتماعية المطروحة لا تنتظر المزيد من الوقت ، كل الجنوب التونسي كان اخر الشهر الماضي في حالة غليان ، الاحتقان السياسي يخفي احتقان اجتماعيا ، بدايات السنة كما ذكرنا كانت صعبة والحكومة الجديدة تطلب شيئا من الوقت للانخراط في برامجها الاصلاحية ، المطلوب فتح باب الامل والطمأنينة والعمل على الضغط على الاسعار وتطوير الخدمات

بالنسبة للتحركات الاحتجاجية الفردية ، فقد رصدنا 4 احتجاجات أخذت أشكال إضرابات جوع في حين سجلنا 27 حالة انتحار ومحاولة انتحار وهو نفس الرقم الذي تم رصده خلال شهر ديسمبر 2014 فاشكالات الانتحار لاتزال مطروحة بشدة وأمام تفاقم هذا الشكل الاحتجاجي فقد لاحظنا اهتماما إعلاميا كبيرا بهذه المسألة خلال الأسابيع الماضية روبرتاجات وبرامج متنوعة في عديد القنوات التلفزية والإذاعية وتغطية تكاد تكون يومية عبر عديد الصحف واستضافة المختصين وتقديم الحلول والمقترحات للحد من تطور هذا الفعل الاحتجاجي الذي مرة اخرى يشمل كل الاعمار وكل الفئات الاجتماعية وعدد كبير من الجهات وتبقى دائما ولاية القيروان متصدرة بقية الولايات الاخرى في هذا الشأن

لهذه الأسباب فان الفرع الجهوي للمنندى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بالقيروان قد دشّن حملة تحسيسية للحيلولة دون تطور هذا الفعل وتعبئة الرأي العام والمجتمع السياسي والمجتمع المدني للعمل سويا في هذا الاتجاه

علما وان نفس الفرع قد نظم يوما تحسيسيا حول نفس المسألة في الشهر المنقضي

هذا ويصدر المرصد الاجتماعي التونسي تقريره السنوي حول الانتحار.

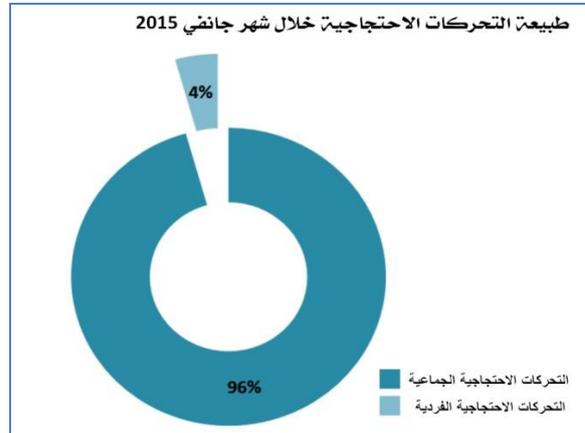
في ما يلي جرد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها:

الولاية	العدد	الضحايا
بنزرت	2	. شاب من المتلين انتحر شنقا لاسباب مجهولة . كهل في العقد الخامس من العمر، متزوج من منزل بورقيبة انتحر شنقا
قفصة	مجموعة	. التهديد بالانتحار حرقا وبنصب المشانق لعدم ورود اسمائهم في قائمة الناجحين

خاصة في المناطق الداخلية والانخراط في ديناميكيا تشاركية تمكن من توفير الشغل ، إذ لا كرامة بدون شغل ولا شغل بدون تنمية ولا تنمية بدون ديمقراطية محلية تشاركية

امكانات الضغط على التحركات الاجتماعية الاحتجاجية ممكنة لكن خارج مجالات الاساليب الامنية.

## الاحتجاجية خلال شهر جانفي 2015



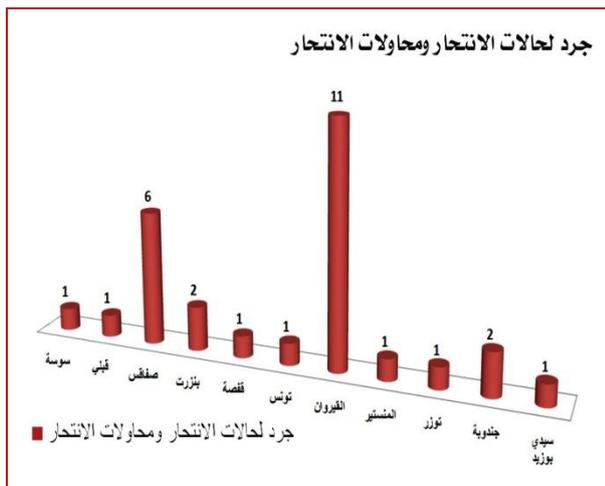
ذكرنا في الأول أن حجم التحركات الاجتماعية الاحتجاجية كان استثنائيا خلال هذا الشهر وذلك للأسباب التي ذكرناها وايضا بسبب الكم الهائل للتحركات الاحتجاجية التلمذية التي شملت كل الجهات دون استثناء وتواصلت لعدة ايام

لو حذفنا كل الاحتجاجات التلمذية التي تم رصدها فاننا مع ذلك نسجل خلال هذا الشهر أعلى نسبة للاحتجاجات باستثناء كل الاحتجاجات في المجال التربوي والتي لها علاقة بالمجال التربوي بما في ذلك الجامعي. إذن 708 تحركا اجتماعيا احتجاجيا تم رصدها وكانت كما يلي :

التحركات الاحتجاجية الفردية	التحركات الاحتجاجية الجماعية
31	677

الانتحار عبر قطع شرايين يديه لأسباب مجهولة		
. شاب من الوسلاتية في العقد الثالث من العمر ينتحر بتناول الكحول ممزوجة بمبيدات الفئران لأسباب مجهولة		
. شاب من نصرالله في العقد الثالث من العمر ينتحر عبر الالقاء في سد سيدي سعد لظروفه الاجتماعية السيئة		
. فتاة تبلغ من العمر 15 سنة في بوحجلة تحاول الانتحار بسبب ضعف نتائجها المدرسية		
. شاب من حاجب العيون يحاول الانتحار لأسباب مجهولة		
. شاب في الأربعين من العمر ينتحر بتناول أدوية		

كما نلاحظ تراوح سن الضحايا بين 15 و75 سنة فبالنسبة للأطفال بقيت تقريبا نفس الأسباب وهي ضعف النتائج الدراسية لنعود مرة أخرى إلى غياب التواصل بين مختلف مكونات المنظومة التربوية والتعليمية وكذلك داخل الأسرة ، أن ينتحر شيخ الـ 75 سنة لقطع جارية الشيخوخة التي لا تتعدى الـ 110 دينار فهذا يعكس الوضع الاجتماعي المتأزم لهذا الشيخ وربما لعائلته ، فقطع الجارية يعني الموت بالنسبة اليه وهو ما فعله عبر فعله الاحتجاجي



بالنسبة للأسباب الأخرى للانتحار ومحاولات الانتحار فقد تعددت وتنوعت ، وفتح ملف الانتحار بكل جدية أصبح من المسائل العاجلة

قبلي	1	. فتاة في العقد الثاني انتحرت شنقا لأسباب مجهولة
المنستير	1	. في السجن المدني ، قاتل الطالب التونسي في فرنسا ، محاولة الانتحار عبر تناول ادوية وهذه هي المحاولة الثالثة
تونس	1	. موظفة في احدى الوزارات تبلغ من العمر 40 سنة الانتحار بالأرتماء من الطابق الرابع والاسباب لم يعلن عنها
توزر	1	. شاب في العشرين من عمره ينتحر حرقا لخلافات عائلية
جندوبة	2	. مدير مدرسة بعين دراهم ينتحر شنقا مع تناول مادة سامة والاسباب مجهولة . شاب يبلغ 25 سنة ينتحر حرقا بسبب خلاف مع خطيبته
صفاقس	6	. شاب في الأربعين من عمره ينتحر شنقا لأسباب غير معلومة . شاب في العشرين من عمره ينتحر حرقا والاسباب مجهولة . شاب عمره 35 سنة أصيل سيدي بوزيد متزوج واب لطفلين ويشغل في الشركة الوطنية للسكك الحديدية ينتحر بسبب خلافات زوجية . شاب يبلغ من العمر 35 سنة ، معوق ذهنيا ، ينتحر حرقا . شاب يبلغ من العمر 21 سنة ينتحر حرقا لأسباب نفسية . فتاة لم تبلغ بعد العشرين سنة تنتحر شنقا لأسباب مجهولة
سيدي بوزيد	1	. كهل سنه 52 سنة ينتحر حرقا بسبب عدم الحصول على المنحة
سوسة	1	. شاب عمره 35 سنة يحاول الانتحار حرقا لأسباب مجهولة
القيروان	11	. امرأة في العقد الرابع من العمر تنتحر شنقا بسبب خلافات زوجية . كهل عمره 42 سنة يحاول الانتحار حرقا للمطالبة بربط بيته بالنور الكهربائي . شيخ يبلغ من العمر 75 سنة ينتحر شنقا بسبب انقطاع منحة الشيخوخة وقدرها 110 دينار . شيخ يبلغ من العمر 72 سنة بحاجة العيون ينتحر لأسباب غير واضحة . طفل سنه 16 سنة ينتحر شنقا بسبب ضعف نتائجه المدرسية . شاب عمره 30 سنة ببوحجلة يحاول

## التحركات الاجتماعية الاحتجاجية الجماعية

الاساسية بحكم طبيعة المرحلة والوضع المالي العام وهي اجراءات قوبلت في الغالب بالرفض

- طبيعة التحركات

تكشف لنا التحركات الاجتماعية التلقائية مرة اخرى المخزون الكامن للغضب وعليه الاستعداد الضمني للاحتجاج وتطوير اليات الاحتجاج التي يمكن كما ذكرنا أن تاخذ اشكالا عنيفة

يكشف لنا الجدول التالي حجم هذه التحركات بحسب طبيعتها:

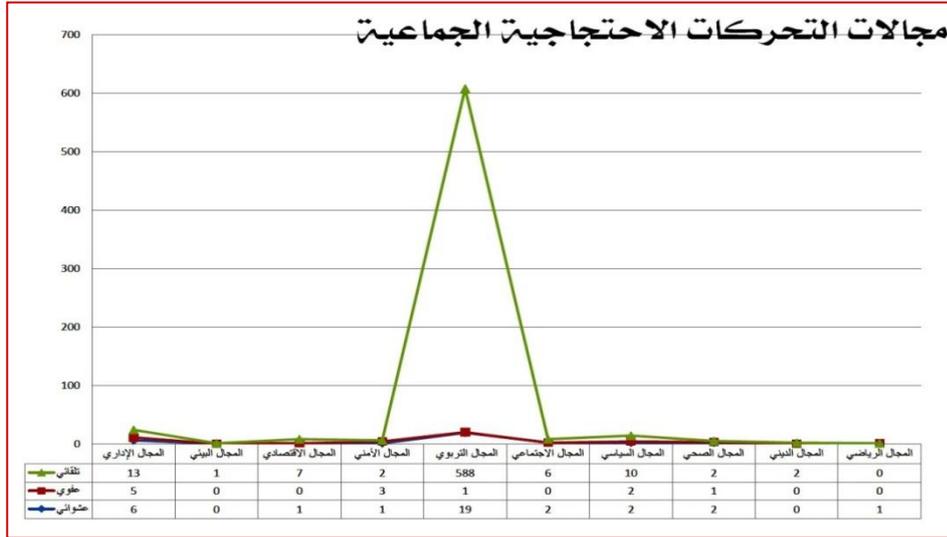
طبيعة التحرك	العدد
التحركات الاحتجاجية العفوية	12
التحركات الاحتجاجية التلقائية	631
التحركات الاحتجاجية العشوائية	34
المجموع	677

## مجالات التحركات الاجتماعية الاحتجاجية الجماعية

لا يمكن تقديم نسب عن طبيعة التحركات نظرا

لالاهمية العددية

للتحركات الاحتجاجية التلقائية وأهميتها تكمن في كونها قابلة للتطور وبالامكان أن تأخذ أشكالا عشوائية هذا بالرغم من كون الاحتجاجات الاجتماعية العفوية والاحتجاجات الاجتماعية العشوائية



يبرز لنا الجدول التالي الخلفيات القطاعية لكل تحرك احتجاجي

سجلت تقريبا نفس الاحجام التي تم رصدها في شهر ديسمبر المنقضي الا أن الطابع العنيف للاحتجاجات العشوائية وخاصة في المناطق الداخلية حافظت على نفس سماتها العنيفة

لقد أشرنا في العدد السابق للنشرية لعدم تفاعل السلطة مع هذه الاحتجاجات بل أن بعض التقارير الصحفية وعلى لسان بعض المسؤولين أعلنوا مرارا عدم قدرتهم على اتخاذ القرار في هذه الفترة الانتقالية وعلى الحكومة الجديدة البت في المسائل العالقة الا أنه ومع ذلك تم اتخاذ العديد من الاجراءات في المجالات التربوية او بالنسبة للزيادة في العديد من المواد

القطاع	العفوي	التلقائي	العشوائي	المجموع
السياسي	2	10	2	14
الإداري	5	13	6	24
الاجتماعي	.	6	2	8
الديني	.	2	.	2
التربوي	1	588	19	608
الصحي	1	2	2	5
الاقتصادي	.	7	1	8
الامني	3	2	1	6
البيئي	.	1	.	1
الرياضي	.	.	1	1
المجموع	12	631	38	708

الحالية ، حافظ السياسي على حضوره النوعي الا أن المشاغل والاهتمامات تغيرت الملف الاقتصادي والملف الاجتماعي كانا حاضرا ، وشملا الاوضاع التنموية وخاصة ما تعلق بالبنية التحتية والوضع الاقتصادي في المناطق الداخلية ، البطالة وبطالة حاملي الشهادات الجامعية كانت من المحاور الأساسية في التحركات الاحتجاجية ذات الطبيعة الاجتماعية



تحركات دينية في كل من تونس والقيروان على خلفية الصور التي اعادت نشرها صحيفة . شارلي ابدو. الفرنسية والتي تم اعتبارها مسيئة للرسول الا ان التظاهرات لم تأخذ أي بعد عنيف

البعد البيئي كان حاضرا ولكن باحتشام كبير فاشكاليات الاوساخ والاهدار البيئي والتلوث لاتزال عالقة ولم تقدم حولها اجوبة عملية وهو ايضا من الملفات الكامنة القابلة للتطور في كل لحظة الاشكالات الامنية لم تغب ابدا عن الاحتجاجات خلال الاشهر الماضية الا انها غير موجهة ضد الجهات الامنية بل تعبر عن احتجاج لعدم توفر الامن الريفي مثلا او الامن في محيط المؤسسات التربوية بل لقد لاحظنا تعاطفا كبيرا مع الجهات الامنية باختلاف هياكلها على اعتبار كونها مستهدفة من قبل الجهات الارهابية ، كما لاحظنا تعاطفا أكبر مع ضحايا العمليات الارهابية من الامنيين والرسائل والخطابات المهددة والمتوعدة لهم

عشرة قطاعات شملتها الاحتجاجات بأحجام مختلفة كان للقطاع التربوي المكانة الاساسية وذلك بشكل مضاعف فالغالبية المطلقة للاحتجاجات التربوية شملت التلقائي الا أن الاحتجاجات التربوية العشوائية كانت هي الاخرى الاله في هذا المجال ولو أن العلاقة بين التلقائي والعشوائي بعيدة جدا ، فان التحركات الاحتجاجية العشوائية هي التي على الدوام تثير الراي العام ووسائل الاعلام وهي التي تحظى بالاهتمام خوفا من أثر المحاكاة

حافظ القطاع الإداري على أهميته ، فالعديد من التحركات الاحتجاجية كانت لها صبغة ادارية والادارة هنا هي مرادفة للدولة فالاحتجاج على الادارة هو احتجاج على الدولة والتي تعتبر دائما المسؤولة على تردي الخدمات الادارية ، وما يمكن ملاحظته كون الاحتجاجات التي تستهدف الادارة حافظت على نفس وتيرتها تقريبا بالمقارنة مع الشهر السابق

لم يتغيب السياسي عن الاحتجاجات فقد شمل عديد الفضاءات بما في ذلك قصر قرطاج وهي المرة الاولى التي تتم فيها بلورة احتجاجات المدعووين بمناسبة رسمية تولتها امهات ضحايا الثورة اللاتي اعتبرن ان حضورهن في هذا الحفل لم يكن تكريما بقدر ما كان الهدف منه انكار لمن كانوا سببا في التغيرات الجذرية التي شهدها المجتمع التونسي بفعل الثورة وافرز تغيرا هيكليا في النخبة الحاكمة.

احتجاجات على احتجاز الصحفيين التونسيين المحتجزين بليبيا ، احتجاجات أمام السفارة المصرية ، احتجاجات أمام مجلس الشعب ، احتجاجات أمام مقرات بعض الاحزاب السياسية ، احتجاجات كامنة لم يتم رصدتها داخل العديد من الاحزاب السياسية ان لم تكن الاحزاب الفاعلة على الخارطة السياسية

- تمكين الطلبة من الدراسة بالمبنى الجديد الخاص بالمعهد العالي للفنون والحرف
- مراجعة قرار فتح المجال أمام التحاق تلاميذ التكوين المهني بالمدارس الهندسية
- رفض اسناد شهادة الهندسة من الجامعات الخاصة
- رفض الغاء اختصاص ماجستير البحث في الاقتصاد والمالية الاسلامية
- الاحتجاج على الاجراءات التي أقرتها وزارة التربية بخصوص امتحانات البكالوريا
- تفعيل قرار احداث هيئة عليا لتنظيم قطاع الهندسة
- المطالبة بتسمية مدير مدرسة
- التمكين من الحق في النقلة
- احتجاجات على تكرار الاعتداءات على المعلمين
- الانتداب وتسوية الوضعيات المهنية للمعلمين النواب
- تشغيل الات التدفئة وفتح المطعم الجامعي

#### ■ القطاع الاداري

- الحصول على مستحقات مالية نتيجة المشاركة في هيئة انتخابية
- تسوية الوضعيات المهنية للهيئات الفرعية للهيئة العليا للانتخابات
- الانتداب في الوظيفة العمومية
- التشغيل في شركة البيئة والغراسة
- رفض لتعيين موظفة جديدة لا تستجيب للشروط في البنك الفلاحي
- إدماج عملة شركة نقل المواد المنجمية صلب الشركة الام
- الحق في الانتداب
- تسوية الوضعيات المهنية لعمال الحضائر

حالة محدودة للاحتجاج الرياضي بالرغم من توقف البطولة ، عودة هذه الاخيرة تنذر بعدد الاشكالات التي لا يمكن باي شكل من الاشكال معالجتها معالجة امنية وفق أساليب المعالجة التقليدية.

## التحركات الاجتماعية الاحتجاجية في ابعادها القطاعية

### ■ القطاع السياسي

تمحورت التحركات الاجتماعية الاحتجاجية حول الفمحاور التالية :

- مساندة المدون ياسين العياري والتنديد بأبقائه رهن الاعتقال
- احتجاج عائلات وجرحى الثورة والمطالبة باعطاء الملف العناية الكاملة ومنحهم الاولوية في التوسيم
- المطالبة بالكشف عن مصير الصحفيين المختطفين في ليبيا سفيان الشورابي ونذير القطاري
- الترحم على روح يوهاف حطاب
- التنديد بمقتل شيماء الصباغ الناشطة الحقوقية المصرية
- الاحتجاج على تركيبة الحكومة ومشاركة اطراف سياسية فيها
- تكفل الدولة بمعالجة جريح الثورة خالد بن نجمة في الخارج
- تفعيل قانون مكافحة الارهاب

### ■ القطاع التربوي

- شملت التحركات الاحتجاجية في القطاع التربوي المجالات التالية
- توفير النور الكهربائي بمعهد ثانوي

- التنديد بالعزلة بسبب موجة البرد
- توفير الماء الصالح للشرب
- توفير التغطية الصحية والاجتماعية
- الاحتجاج على تعطل حركة النقل نتيجة اضراب لأعوان نقل تونس

#### ▪ القطاع الامني

- المطالبة بتوفير الامن الريفي بعد تنامي سرقات الاغنام ليلا عبر استعمال بنادق الصيد
- توفير الامن في محيط المدارس
- مطالبة سائقي سيارات الاجرة بالحماية من البراكاجات
- توفير سيارة لاعوان مركز حرس
- الحماية من السرقات
- التنديد بالتدخل العنيف لقوات الامن لحل اعتصام
- المطالبة بعودة الامن بالحامة بعد احتجاجات نهاية ديسمبر الماضي

#### ▪ القطاع الصحي

- غياب المراقبة الصحية في المدارس
- انجاز مستشفى جهوي
- تفشي داء الكلب
- توفير أطباء وتحسين الوضع الصحي بمنزل بورقيبة
- في القطاع الرياضي تم رصد احتجاج على التدخل الامني العنيف في فض مناوشات بين انصار اتحاد المطوية وانصار جمعية وذرف
- وفي القطاع البيئي احتجاج من أجل تنوير الشوارع المظلمة ورفع الاوساخ والفضلات المتراكمة
- في القطاع الديني احتجاجان تم رصدهما وذلك تنديدا بالرسوم المسيئة للرسول

#### آليات التحركات الاجتماعية الاحتجاجية الجماعية

- أخذت التحركات الاجتماعية الاحتجاجية الجماعية الاليات التالية كشكل تعبيرى :

- المطالبة بتطبيق الاتفاقيات المتعلقة بالمنح والترقيات في البلديات
- تحسين خدمات ادارية
- تسوية الوضعيات المهنية لعمال الالية 20
- اسناد رخص المخابز
- رفض لاسناد رخصة مخبزة لغير المهنيين

- رفض لنقل اعتبرت تعسفية لعدد من اطارات وضباط واعوان امن
- احتجاجات على قرار اعفاء ناظر عام بمستشفى
- انقطاع منحة الشيخوخة

#### ▪ القطاع الاقتصادي

- تمحورت الاحتجاجات في المجال الاقتصادي حول المطالب التالية
- تفعيل قرارات وبرامج التمييز الايجابي للولايات الداخلية
- توفير حصص استثنائية للجهات الداخلية في الوظيفة العمومية
- توفير البنية التحتية
- التنديد بتدني وضع البنية الاساسية والمسالك الفلاحية

- المطالبة بالتوزيع العادل للمواد العلفية
- مراجعة أسعار العلف
- تركيز محطة خاصة بسيارات النقل الريفي
- تحسين البنية التحتية والمواصلات
- إيقاف نقل الفسفاط عبر الشاحنات الخاصة
- الاحتجاج على الارتفاع المشط لأسعار ماء الري

#### ▪ القطاع الاجتماعي

- توفير النور الكهربائي
- التشغيل
- توفير الشغل لحاملي الشهادات الجامعية
- والعاطلين عن العمل

- مقاطعة الدروس
- اضرابات
- التهديد بالانتحار الجماعي
- التهديد باضرابات جوع جماعية
- اضرابات جوع جماعية
- تقديم عرائض عبر الصحف
- الاعتصامات
- غلق طرقات واحراق عجلات
- حرق املاك عامة
- حرق مقرات ادارية وامنية
- مواجهات مع قوات الامن
- مقاطعة امتحانات
- اعتداء بالعنف على موظفين اثناء قيامهم بمهامهم
- وفيات تحسيسية
- غلق مقرات عمل
- سفارة جمهورية مصر العربية
- وزارة الداخلية
- مقرات ولايات
- مقرات معتمديات
- مقرات بلديات
- وزارة التجهيز والاسكان
- وزارة الخارجية
- سجن المراقبة
- مقرات الهيئة العليا للانتخابات
- وزارة الصحة
- المجمع الكيميائي بقابس
- البنك الفلاحي
- نقابة اساسية للتعليم الابتدائي
- شركة فسفاط قفصة
- الاتحاد الجهوي للشغل بقفصة
- محطات نقل مسافرين
- الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز
- الشركة الوطنية لتوزيع المياه
- ساحات عامة
- طرقات عامة
- مراكز امنية
- الاتحاد الجهوي للفلاحين
- شركة النقل بين المدن

## فضاءات التحركات الاجتماعية

### الاحتجاجية الجماعية

تنوعت وتعددت مختلف فضاءات التحركات الاجتماعية الاحتجاجية في مختلف الجهات وكانت كما يلي :

## الفاعلون في التحركات الاجتماعية

### الاحتجاجية الجماعية

الفاعلون الاجتماعيون في التحركات الاجتماعية الاحتجاجية على المستويين الجهوي والقطاعي كانوا كما يلي :

- تلاميذ وطلبة
- مدرسون
- مديري مدارس
- شباب
- متساكني أحياء شعبية
- العاملون في حملة انتخابية

- المعاهد الثانوية
- معاهد عليا وكليات
- مندوبيات جهوية للتعليم
- وزارة التربية
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- رئاسات جامعات
- مجلس نواب الشعب
- مقررئاسة الحكومة
- مقرات بعض الاحزاب السياسية
- قصر الجمهورية بقرطاج
- محكمة ابتدائية ومحكمة استئناف
- مستشفى

- العاملون في الهيئات الجهوية التابعة للهيئة العليا للانتخابات
- مدونون
- نشطاء في المجتمع المدني
- أولياء تلاميذ
- عائلات شهداء وجرحى الثورة
- اعلاميون
- العاطلون عن العمل
- أصحاب الشهادات الجامعية العاطلين عن العمل
- انصار فريق رياضي
- اعوان أمن
- أعوان شركة نقل المواد المنجمية
- سواق النقل الريفي
- عمال حضائر
- عمال مخابز
- سواق سيارات اجرة
- أيمة مساجد
- فلاحون
- المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
- الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات
- الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان
- اتحاد اصحاب الشهادات المعطلين عن العمل
- عمال الالية 20
- الحكومة المصرية
- ادارة سجن المرناقية
- الهيئة العليا للانتخابات
- وزارة الصحة
- المجمع الكيميائي بقابس
- البنك الفلاحي
- السلطات الامنية
- النقابة الاساسية للتعليم الابتدائي
- شركة فسفاط قفصة
- وزارة الداخلية
- الاتحاد الجهوي للشغل
- وزارة التجهيز والاسكان
- مقرات ولاية
- الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز
- وزارة الفلاحة
- شركة النقل بين المدن
- وزارة الصحة
- محاكم
- الشركة الوطنية لتوزيع المياه
- كليات ومعاهد ثانوية
- السلطات الامنية

## آليات معالجة التحركات الاجتماعية الاحتجاجية الجماعية

لم نسجل تفاعلات تذكر حول العديد من التحركات الاجتماعية الاحتجاجية الجماعية ، فقد مثل القطاع التربوي الجانب الاكبر والاهم من هذه الاحتجاجات الا ان الاجابات لم تتوفر بالشكل الكافي والذي يمكن من تجاوز الاشكالات المطروحة ، فوزارتي التربية والتعليم العالي على سبيل المثال اتخذت قرارات افرزت العديد من الاحتجاجات الا انها لم تسع بل ولم توفر الاجوبة الكفيلة للحد من هذه الاحتجاجات وعليه وحتى وان عادت الدراسة فان الاحتقان لايزال توفر كافة شروط تحوله الى فعل احتجاجي

## الجهات موضوع التحركات الاجتماعية الاحتجاجية الجماعية

كانت الجهات التالية موضوع التحركات الاجتماعية الاحتجاجية :

- سلطات محلية وجهوية
- القضاء والمشرع التونسي
- الرئيس محمد الباجي قائد السبسي
- وزارة التربية
- الحكومة
- وزارة التعليم العالي
- القضاء العدلي

إيلاء الرئيس محمد الباجي قائد السبسي الاولوية لهذا الملف بدأ بمنحهم الاولوية في التكرم. هذا التحرك كان سببا لإنهاء احتفالات الذكرى الرابعة للثورة.

خلال جانفي تواصلت ظاهرة الانتحار لتحصد 27 ضحية جديدة تراوحت الاعمار بين 16 و75 سنة وتنوعت اشكال الانتحار لتشمل الشنق والحرق وقطع الشرايين والإلقاء من طوابق عليا او من اعالي سدود. كما عمد شاب في القيروان خلط الكحول بمبيد الفئران للانتحار وتم نقله للمستشفى لإسعافه وكانت حالته خطيرة جدا علما وانها ليست الحالة الاولى التي تسجل فيها اصابة شاب بسبب خلط الكحول بمبيد الفئران.

فيما يلي تفاصيل الاحتجاجات طيلة شهر جانفي في مختلف هذه الولايات :

#### ■ ولاية أريانة :

شهدت تحركان شهدتهما احياء المنهلة وحي الانطلاقة ودوار هيشر. التحرك الاول قاده شباب دوار هيشر وحي الانطلاقة احتجاجا على تواصل اضراب أعوان شركة نقل تونس وبالتالي عدم توفر امكانية للتنقل. هذا الاحتجاج سرعان ما تطور من الاحتجاج الى حرق العجلات المطاطية وغلق الطريق.

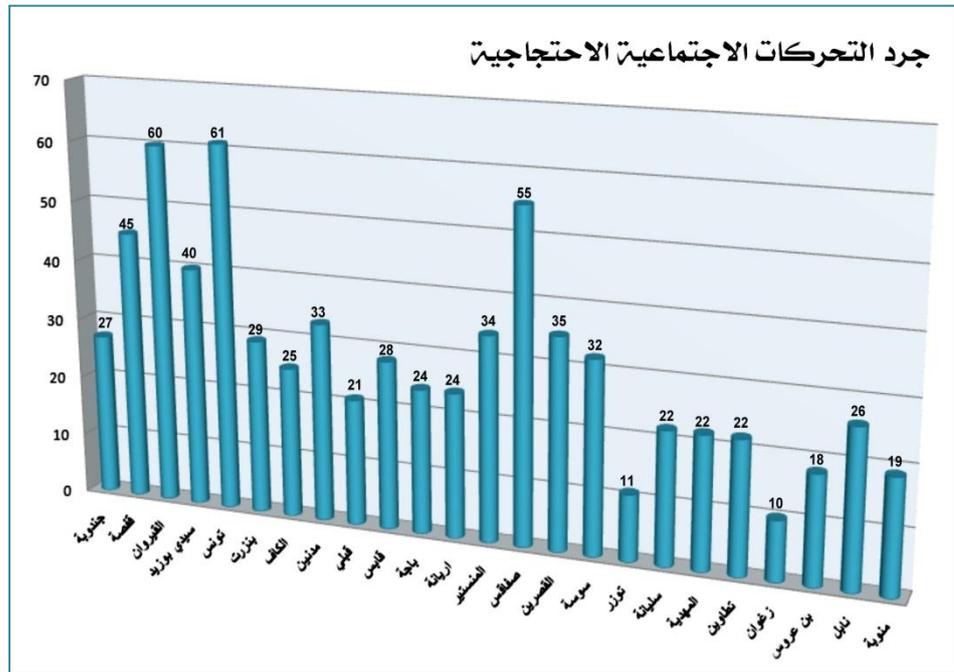
اما الاحتجاج الثاني جاء

في شكل مظاهرة وتهديد بالتصعيد وغلق الطريق ما لم تستجب السلطات للطلبات. هذا الاحتجاج قاده سكان المنهلة طلبا لتنوير الشوارع المظلمة في حي الجمهورية ورفع الفضلات والأوساخ المتراكمة على حافة الطريق

عديد الاحتجاجات التي لا تتوفر على أجوبة من طرف الجهات المختصة مثل اختطاف الصحفيين في ليبيا الا أن العديد من الاحتجاجات الاخرى تهم القطاعات الامنية والاقتصادية والاجتماعية لا تزال بدون اجوبة ولعل انتظار الحكومة الجديدة للبت في هذه الملفات يبقى الامل المنتظر

ملفات هامة إذن وخطيرة تنتظر الحكومة الجديدة ، فالملفات الاقتصادية والاجتماعية العالقة تتوفر على كافة شروط البروز من جديد

## جرد لاهم التحركات الاحتجاجية الاجتماعية التي تم رصدها خلال شهر جانفي في مختلف الولايات



تم رصد 708 تحركا احتجاجيا اختلفت اشكاله في كل الولايات دون استثناء. فقد كانت المدن والقرى مسارحا لهذه الاحتجاجات كما تم رصد تحرك احتجاجي لأول مرة داخل القصر الرئاسي بقرطاج حيث احتج اهالي وعائلات شهداء وجرحى الثورة على عدم

وامام المعاهد الثانوية ودار الثقافة. لم يشهد هذان التحركان اي تفاعلات تذكر من قبل الجهات المحلية او الجهوية.

كما شهدت الولاية 22 تحركا احتجاجيا تربويا على خلفية قرارات وزارة التربية ووزارة التعليم العالي يبين الجدول التالي طبيعة التحركات الاحتجاجية بولاية اريانة

المجموع	احتجاج عشوائي	احتجاج تلقائي	احتجاج عفوي	احتجاج فردي	طبيعة التحرك
1	1	.	.	.	اجتماعي
1	.	1	.	.	بيئي
22	.	22	.	.	تربوي
24	1	23	.	.	المجموع

#### ■ ولاية بنزرت :

شهدت ولاية بنزرت 3 تحركات احتجاجية اثنين منها كانا في شكل انتحار شنقا اقدم عليها شاب في المتلين لاسباب مجهولة وكهل في حي الشلاغمية بمنزل بورقبيبة عمره 51 ويعمل حلاقا وذلك بسبب مروره بضائقة مالية. اما الاحتجاج الثالث فقد تمثل في تظاهر اهالي منزل بورقبيبة طلبا لتحسين الوضع الصحي في الجهة دون ان يشهد هذا التحرك اي تفاعل يُذكر.

شهدت الولاية أيضا 25 تحركا احتجاجيا تربويا .

في ما يلي جرد لهذه التحركات

المجموع	احتجاج عشوائي	احتجاج تلقائي	احتجاج عفوي	احتجاج فردي	طبيعة التحرك
3	.	.	.	3	انتحار او محاولة انتحار
1	.	1	.	.	صحي
25	.	.	25	.	تربوي
29	1	1	25	3	المجموع

#### ■ ولاية قابس :

علاوة على التحركات الاحتجاجية التربوية فقد شهدت الولاية 5 تحركات احتجاجية تنوعت مطالبها؛ ففي

مطماطة احتج عاطلون عن العمل على "ظروف" تعيين موظفة بالبنك لفلاحي واصفين إياها خلال حراكهم الاحتجاجي قبالة مبنى فرع البنك الفلاحي بمطماطة بانها لا تتوفر فيها الشروط المطلوبة. وفي الحامة خرج مواطنون ونشطاء في المجتمع المدني للتظاهر طلبا لعودة الامن ما بعد موجة الاحتجاجات التي شهدت الجهة خلال الاعلان على نتائج الدور الثاني للانتخابات الرئاسية وتطور الوضع نحو المواجهات مع القوات الامنية وحرق مركز الشرطة. وفي المطوية احتج انصار اتحاد المطوية ضد التدخل الامني العنيف لتفريق مناوشات بينهم وبين ضيوفهم انصار جمعية وذرف. هذا الاحتجاج تطور نحو حرق جانب من مركز الحرس الوطني بالمطوية وايقاف خمسة من انصار هذا الفريق وفي قابس المدينة اغلق معطلون عن العمل الطريق طلبا لتشغيلهم في شركة البيئة والغراسات. وفي قابس المدينة ايضا تظاهر تلاميذ البكالوريا رفضا للإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية بخصوص امتحان البكالوريا.

في ما يلي جرد لهذه التحركات :

المجموع	احتجاج عشوائي	احتجاج تلقائي	احتجاج عفوي	احتجاج فردي	طبيعة التحرك
24	.	24	.	.	تربوي
2	.	2	.	.	اداري
1	1	.	.	.	رياضي
1	.	1	.	.	امني
28	1	27	.	.	المجموع

#### ■ ولاية قفصة :

شهدت الولاية 38 تحركا احتجاجيا تربويا و13 تحركا احتجاجيا اغلبها سُجِّلت في الحوض المنجمي وكانت أغلب المطالب ذات صبغة إقتصادية واجتماعية:

- الرديف : شهدت 4 تحركات احتجاجية رفضا لنقل فسفاط قفصة عبر شاحنات خاصة. هذا الحراك تطور من التظاهر الى غلق الطريق الى مواجهات مع

الشورابي ونذير القطاري شارك فيها اعلاميون ومواطنون ونشطاء في المجتمع المدني وشهدت ايضا تواصل اعتصام 18 صاحب شهادة عليا في مقر المندوبية الجهوية للتربية طلبا للتشغيل. هذا الاعتصام يتواصل منذ 11 شهرا.

وفي قفصة ايضا تظاهر اعوان البيئة والغراسات طلبا لانتدابهم في شركة فسفاط قفصة وذلك بعد مرور 20 يوما على لتاريخ المفترض للانتداب وهو 2 جانفي. في ما يلي جرد لهذه التحركات الاحتجاجية :

المجموع	احتجاج عشوائي	احتجاج تلقائي	احتجاج عفوي	احتجاج فردي	طبيعة التحرك
1	1	.	.	.	فردي
2	2	.	.	.	اداري
2	1	1	.	.	اجتماعي
1	1	.	.	.	سياسي
1	1	.	.	.	اقتصادي
38	.	.	.	.	تربوي
45	5	40	.	.	المجموع

#### ■ ولاية جندوبة :

شهدت الولاية 21 تحركا احتجاجيا تربويا و6 تحركات احتجاجية منها حالتا انتحار حرقا وشنقا.  
- الانتحار: أقدم مدير مدرسة على الانتحار شنقا وتناول مادة سامة لأسباب مجهولة. كما انتحر شاب يبلغ من العمر 25 سنة في مدينة بوسالم لأسباب مجهولة. الضحية أصيب بجروح من الدرجة الثانية.



القوات الامنية وحرقت مركز الامن وسُجِّل انسحاب كُلي لقوات الامن وقوات الحرس من المدينة وتواصل هذا الحراك لأكثر من يومين.

لم يكن هناك اي تفاعل يُذكر من قبل السلطات مع هذا الحراك. في الرديف ايضا دخل معلّم ابتدائي في اضراب جوع احتجاجا على مماطلة الادارة الجهوية بعد ان تحصل على وعد بالنقل.

- ام العرائس : شهدت 3 تحركات احتجاجية منها اعتصام دخله عون امن في مقر مركز الشرطة بالجهة رفضا لنقلتهما التي وصفها ب"التعسفية" واتهم المعتصمان وزارة الداخلية بمعاقيتهما اثر مشاركتهما في وقفة احتجاجية بالمتلوي يوم 8 اكتوبر 2014. لم يشهد هذا التحرك اي تفاعل من قبل سلطة الاشراف.

بتاريخ 11 جانفي 2015 دخل عدد من العائلات في ام العرائس في اعتصام بعد نصب خيمة وسط السكة الحديدية الخاصة بنقل الفسفاط طلبا لتحسين وضعياتهم الاجتماعية وتوفير مواطن الشغل.

كما هدد عدد من الشباب في ام العرائس بالانتحار الجماعي وحرقت أنفسهم ونصبوا مشانق احتجاجا على عدم ورود أسمائهم في قائمة الناجحين في شركة البيئة والغراسات.

- المتلوي : شهدت المدينة تحركا احتجاجيا واحدا تمثل في تظاهر اعوان شركة نقل المواد المنجمية امام مقر الاتحاد المحلي للشغل تنديدا بالتدخل الامني العنيف. هؤلاء كانوا قد دخلوا في احتجاجات على خلفية وفاة زميلهم في حادث شغل الشهر الماضي داعين الى توفير سيارة اسعاف ووسائل الوقاية الشخصية وإعادة قانون اساسي لحمايتهم من حوادث الشغل علما وان الشركة دعمتهم للعودة الى العمل وهددت بقطع ايام الاعتصام من رواتبهم بعد ان وعدت بتنفيذ مطالبهم.

- قفصة المدينة : شهدت مدينة قفصة خروج مسيرة تضامن مع الصحفيين المختطفين في ليبيا سفيان

المجموع	احتجاج عشوائي	احتجاج تلقائي	احتجاج عفوي	احتجاج فردي	طبيعة التحرك
11	.	.	.	11	انتحار او محاولة انتحار
1	.	1	.	.	ديني
3	.	3	.	.	اجتماعي
4	.	3	1	.	امني
4	1	2	1	.	اداري
3	.	3	.	.	اقتصادي
2	.	2	.	.	سياسي
31	2	29	.	.	تربوي
1	.	.	1	.	صحي
60	3	43	3	11	المجموع

- الانتحار: اقدم شيخ يبلغ من العمر 72 سنة على الانتحار لاسباب لا تبدو واضحة. وفي معتمدية عمر بوحجلة اقدم كهل يبلغ من العمر 40 سنة على الانتحار بتناول أدوية لاسباب مجهولة. وفي القيروان المدينة انتحرت امرأة في العقد الرابع من العمر شنقا بسبب خلاف مع زوجها وفي الوسلاتية انتحرت شاب بعد خلطه الكحول بدواء الفئران وفي حاجب العيون اقدم الشيخ عمر بن محمد المباركي ؛ بمنطقة المباركية، على الانتحار شنقا بسبب انقطاع منحة الشيخوخة عنه وفي حاجب العيون ايضا اقدمت مراهقة تبلغ من العمر 15 سنة على الانتحار شنقا لاسباب مجهولة. وفي معتمدية نصر الله ألقى شاب ( 30 سنة) بنفسه في سد سيدي سعد بسبب ظروفه الاجتماعية السيئة. وفي حاجب العيون اقدم كهل (42 سنة) على محاولة الانتحار حرقا احتجاجا على عدم ربط منزل بشبكة الكهرباء علما وانه تقدم بمطلب في هذا الغرض منذ اكثر من سنة. وفي الحاجب ايضا اقدم كهل على محاولة الانتحار بسبب غلاء فاتورة الكهرباء وفي عمر بوحجلة اقدم شاب (30 سنة) على محاولة الانتحار عبر قطع شرايين يده وغيرها من حالات الانتحار المسجلة في الجهة.

- التظاهر: تواصل حراك عمال الحضائر في جندوبة بعد وقف اجورهم منذ شهر اكتوبر الماضي ولم يشهد تظاهرههم في جندوبة بتاريخ 22 جانفي اي تفاعلات تذكر من قبل السلطات الجهوية. كما شهدت الجهة مسيرة مساندة وتضامن مع الصحفيين المختطفين في ليبيا سفيان الشورابي ونذير القطاري شارك فيها اعلاميون ومواطنون ونشطاء في المجتمع المدني. وفي جندوبة المدينة ايضا احتج سواق التاكسي طلبا لتحسين البنية التحتية دون تسجيل اي تفاعل مع حراكهم. وفي غار الدماء احتج سواق النقل الريفي طلبا لتركيز محطة خاصة بسيارات النقل الريفي دون اي تفاعل مع حراكهم.

في ما يلي جرد لهذه التحركات الاحتجاجية :

المجموع	احتجاج عشوائي	احتجاج تلقائي	احتجاج عفوي	احتجاج فردي	طبيعة التحرك
2	.	.	.	2	انتحار
1	.	1	.	.	اقتصادي
1	.	1	.	.	سياسي
21	.	21	.	.	تربوي
2	.	2	.	.	اداري
27	.	25	.	2	المجموع

#### ■ ولاية قبلي :

شهدت الولاية 20 تحركا احتجاجيا تربويا و حالة انتحارواحدة شنقا اقدمت عليها فتاة في العقد الثاني من العمر بمعتمدية دوز لاسباب مجهولة.

#### ■ ولاية القيروان :

شهدت الولاية 31 تحركا احتجاجيا تربويا اثنان اخذ شكلا عشوائيا وجملة من التحركات الاحتجاجية الاخرى، فقد كان مجموع التحركات بهذه الولاية 60 تحركا احتجاجيا من بينها 11 حالة انتحار ومحاولة انتحار كانت هذه التحركات كما يلي :

معتمد الجهة وتأكيد على وجوب وضع الحكومة الجديدة لخطة استراتيجية لتمييز العلا ايجابيا.

### ■ ولاية القصيرين :

شهدت ولاية القصيرين 28 تحركا احتجاجيا تربويا واحدا من هذه التحركات كان عشوائيا و7 تحركات احتجاجية اخرى

- مظاهرات : تظاهر عمال الآلية 20 طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية دون تسجيل اي تفاعل مع تحركهم. تظاهر اعوان المراقبة الملحقين وقتيا بهيئة الانتخابات طلبا لتسديد المتخلد بالذمة لدى الهيئة لمدة ثلاثة اشهر وتم تسجيل تفاعل رئيس الهيئة الفرعية ووعده بتسديد المستحقات في اقرب الأجال. تظاهر عدد من المواطنين في القصيرين احتجاجا على وفاة طفل يشبهه في اصابته بالكلب. هذا الاحتجاج كان ضد السلطات الصحية والبيئية. كما تظاهرت عائلتا الفتاتين احلام وأنس الدلهومي طلبا لمحاكمة القتلة وتظاهر المعلمون النواب طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية. وتظاهر تلاميذ البكالوريا رفضا للاجراءات الجديدة التي اتخذتها وزارة التربية بخصوص امتحان البكالوريا.

- عريضة عبر الاعلام : توجه اهالي منطقة ذراع بوعواج بسببيلة بعريضة تم نشرها في "الشروق" الى السلطات المحلية والجهوية طلبا لتزويد منطقتهم بالماء الصالح للشرب وربطهم بشبكة النور الكهربائي.



- غلق مؤسسة : اقدم المعلمون النواب على غلق مقر المندوبية الجهوية للتربية طلبا لانتدابهم وتسوية وضعياتهم المهنية دون تسجيل اي تفاعل مع مطالبهم.

- تضاها راصحاب الشهادت العليا للمطالبة بالتشغيل وتظاهر طلبة المعهد الاعلى للرياضيات والإعلامية بالقيروان طلبا لتفعيل مطالبهم الخاصة باحداث هيئة عليا لتنظيم قطاع الهندسة. وشهدت القيروان مظاهرة مساندة للصحفيين المختطفين سفيان الشورابي ونذير القطاري. وتظاهرا هالي عين جلولة بمعتمدية الوسلاطية طلبا لحمايتهم من السرقة كما تظاهر فلاحون طلبا لتعديل اسعار مياه الري.

- اضراب : شهدت الجهة 11 اعتصاما خاضه عمال الحضائر وفلاحون وأعوان وموظفو بلدية وتلاميذ ورجال امن واعوان وموظفو الصحة الاساسية بمستشفى الأغلبة طلبا لتسوية وضعيات مهنية وابطال اجراءات جديدة تم امتحان البكالوريا وتنديدا بالاعتداء على مقرات امنية وعلى اعوان امن ومطالبة بتفعيل قانون الارهاب وتنديد بتواتر سرقات المواشي في القرى وطلبا للتوزيع العادل للمواد العلفية وتنديدا بارتفاع الاسعار.



- اعتصام : اقدم معطلون عن العمل على الاعتصام في العلا طلبا للتشغيل وقد تم تسجيل تفاعل من قبل

القطاري. كما تظاهر اهالي الكاف احتجاجا على حالة العزلة التي عاشتها الجهة اثناء موجة البرد ونزول الثلوج.

#### ■ ولاية مدنين:

شهدت الولاية 31 تحركا احتجاجيا تربويا وتحركان تمثلا في وقفات احتجاجية خاضها معطلون عن العمل طلبا لتسوية وضعيات العاملين بآليات هشة وسائقو سيارات التاكسي طلبا لحمايتهم من البراكاجات. دون ان تشهد مجمل هذه التحركات اي تفاعلات تذكر.

#### ■ ولاية المنستير:

شهدت تحركان احتجاجيان. تضامن نشطاء وإعلاميون ومواطنون في مظاهرة مساندة مع الصحفيين المختطفين في ليبيا سفيان الشورابي ونذير القطاري. كما حاول قاتل الطالب التونسي في فرنسا عفيف شبيل الانتحار في سجنه عبر تناول كمية من الادوية وتم انقاذه علما وانها المحاولة الثالثة من نوعها بالنسبة للمتهم، وشهدت الولاية ايضا 32 تحركا احتجاجيا تربويا على نفس خلفية التحركات التربوية الاخرى

#### ■ ولاية نابل:

شهدت الولاية 25 تحركا احتجاجيا تربويا وتحركا تمثل في تظاهر اهالي قرية لبنة احتجاجا على عدم استكمال تهيئة الطريق المؤدية للقرية دون تسجيل اي تفاعل يُذكر وتحركا اخر قاده الاهالي بسبب اسناد رخص المخابز.

#### ■ ولاية صفاقس:

شهدت الولاية جملة من التحركات بلغت 55 تحركا من بينها 47 تحركا ذو طبيعة تربوية من بينها 3 تحركات عشوائية وبقية التحركات لاحتجاجية كانت كما يلي 6 حالات انتحار: إذ اقدم شاب (20 سنة) على الانتحار حرقا في منطقة الحاجب لاسباب



- اضراب واعتصام : دخل عمال الحضائر في اضراب بالقصرين احتجاجا على عدم تسوية وضعياتهم المهنية وتمكينهم من التغطية الاجتماعية والترفيح من اجورهم. كما اضراب طلبة المعهد الاعلى للفنون والحرف بالقصرين احتجاجا على عدم الاستجابة لمطلب تشغيل آلات التدفئة المركزية وفتح المطعم الجامعي واعتراف عمادة المهندسين بشهادتهم. في ما يلي جرد هذه الاعتصامات

المجموع	احتجاج عشوائي	احتجاج تلقائي	احتجاج عفوي	احتجاج فردي	طبيعة التحرك
4	.	3	1	.	اداري
28	1	27	.	.	تربوي
1	1	.	.	.	صحي
1	1	.	.	.	سياسي
1	.	1	.	.	اجتماعي
35	3	31	1	.	المجموع

#### ■ ولاية منوبة:

شهدت الولاية 18 تحركا احتجاجيا تربويا ، علما وان الولاية تشمل مركبا جامعي ،وعلاوة على التحركات التلمذية والطلابية فقد احتج اهالي دوار هيشر على اغتصاب طفلين لدى خروجهما من المدرسة من قبل منحرف.

#### ■ ولاية الكاف:

شهدت ولاية الكاف 21 تحركا احتجاجيا تربويا و4 تحركات احتجاجية منها اضراب جوع و مظاهرات؛ إذ دخل عدد من تلاميذ البكالوريا في اضراب جوع طلبا لتراجع الوزارة عن الاجراءات الجديدة التي اتخذتها بخصوص امتحان البكالوريا.

كما تظاهر عمال الحضائر بتاجروين طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية دون اي تفاعل يُذكر مع تحركهم وتظاهر تلاميذ البكالوريا رفضا للاجراءات الجديدة المذكورة أعلاه. وتظاهر اعلاميون ونشطاء ومواطنون مساندة للصحفيين المختطفين سفيان الشورابي ونذير

للصحفيين المختطفين سفيان الشورابي ونذير القطاري. كما شهد مركب ديوان الاراضي الدولية بالطويلة حالة انتحار حرقا اقدم عليها كهل موظف احتجاجا على المعدل الذي تحصل عليه بخصوص منحة الانتاج. كما تظاهر اعوان الامن في منطقة الامن بسيدي بوزيد احتجاجا على ما وصفوه بالنقل التعسفية وتظاهر اصحاب المخابز بالرقاب رفضا لإسناد رخصة مخبزة لاحد المنتصبين في الرقاب وتظاهر معلمو مدرسة الغابة السوداء في الرقاب احتجاجا على الوضع الصحي داخل المدرسة خاصة بعد وفاة تلميذة. في ما يلي جرد لهذه الاحتجاجات :

المجموع	احتجاج عشوائي	احتجاج تلقائي	احتجاج عفوي	احتجاج فردي	طبيعية التحرك
1	.	.	.	1	انتحار
1	.	1	.	.	سياسي
2	1	.	1	.	اداري
2	1	.	1	.	امني
1	1	.	.	.	صحي
33	.	33	.	.	تربوي
40	3	34	2	1	المجموع

#### ■ ولاية سليانة :

شهدت الولاية 21 تحركا احتجاجيا تربويا من بينها ترحل التلاميذ لمسافة حوالي عشرة كيلومترات في اتجاه ولاية سليانة طلبا لتوفير النور الكهربائي في معيهم. كما احتج اهالي مكثر ضد تعطل انجاز المستشفى الجهوي منذ عام 2013.



مجهولة وانتحر شنقا شاب (35 سنة) يعمل موظفا في شركة السكك الحديدية في حي الانس بسبب خلافات مع زوجته وانتحر حرقا معوق ذهنيا (35 سنة) لاسباب مجهولة وانتحرت فتاة شنقا في حي البحري لاسباب مجهولة وانتحر شاب من مواليد 1993 حرقا لاسباب مجهولة وانتحر كهل (40 سنة) شنقا لاسباب مجهولة. دخل سبعة تلاميذ في المعهد الثانوي بجنيانة في اضراب جوع احتجاجا على الاجراءات الجديدة التي اتخذتها وزارة التربية بخصوص امتحان البكالوريا. في جنيانة ايضا وقع الف مواطن على عريضة موجهة الى السلطات المحلية والجهوية طلبا لاعادة تهيئة الطريق على أسس صحيحة وتوفير انارة كافية ووضع علامات مرورية تضمن سلامة مستعملي الطريق.

شهدت صفاقس مسيرة تضامنية مع الصحفيين المختطفين سفيان الشورابي ونذير القطاري كما شهدت تظاهر طلبة الهندسة رفضا لإسناد شهادة مهندس من الجامعات الخاصة وتظاهر طلبة الماجستير رفضا لالغاء اختصاص ماجستير البحث في الاقتصاد والمالية الاسلامية دون تسجيل اي تفاعلات مع هذه التحركات.

وشهدت صفاقس ايضا اعتصام طلبة كلية الهندسة طلبا لمراجعة قرار فتح المجال امام التحاق تلاميذ التكوين المهني بالهندسة. وفي مليتة بجزيرة قرقنة تظاهر الاهالي رفضا لتوزيع رخص مخابز دون اية معايير.

في ما يلي جرد لهذه التحركات :

المجموع	احتجاج عشوائي	احتجاج تلقائي	احتجاج عفوي	احتجاج فردي	طبيعية التحرك
6	.	.	.	6	انتحار
47	4	43	.	.	تربوي
1	.	1	.	.	سياسي
1	.	.	1	.	امني
55	4	44	1	6	المجموع

#### ■ ولاية سيدي بوزيد :

شهدت ولاية سيدي بوزيد 3 تحركا احتجاجيا تربويا من جملة 40 تحركا احتجاجيا منها مسيرة مساندة

### ■ ولاية سوسة :

المسيئة للرسول واحتجاج عائلات شهداء وجرحى الثورة داخل القصر الرئاسي يوم 14 جانفي بمناسبة الاحتفال بالذكرى الرابعة للثورة وكذلك تظاهرة تلاميذ البكالوريا وطلبة الهندسة. وبخصوص للانتحار شهدت تونس انتحار موظفة بإحدى الوزارات وذلك بالقاء نفسها من الطابق الرابع لسكنائها لتلقى حتفها على عين المكان. كما دخل المدون ياسين العياري في اضراب جوع احتجاجا على الحكم العسكري الذي لحقه وطلبا لتمكينه من ارسال واستقبال رسائل داخل السجن.

كما تظاهرت عائلة جريح الثورة خالد بن نجمة امام مجلس النواب طلبا لتكفل الدولة بمعالجة ابنها بعد فشل عمليتين أجراهما في تونس.



في ما يلي جرد لهذه التحركات :

المجموع	احتجاج عشوائي	احتجاج تلقائي	احتجاج عفوي	احتجاج فردي	طبيعية التحرك
1	1	.	.	1	انتحار
6	1	3	2	.	سياسي
3	.	1	2	.	اداري
1	.	1	.	.	اجتماعي
1	.	1	.	.	ديني
48	3	45	.	.	تربوي
61	5	51	4	1	المجموع

هذا وقد سجلت كل من الولايات التالية تحركات احتجاجية تربوية كانت كتالي ، ولاية المهديّة 22 تحركاً وولاية باجة 24 تحركاً وولاية زغوان 10 تحركات وولاية بن عروس 18 تحركاً .

شهدت الولاية 30 تحركاً احتجاجياً تربوياً وتحركان اثنان؛ تمثل الاول في محاولة انتحار حرقاً اقدم عليها شاب امام مقر الوحدة الامنية بحي الرياض. وتمثل الثاني في مظاهرة قادها المعطلون عن العمل طلباً لايلاء ملف التشغيل الاولوية.

### ■ ولاية تطاوين :

شهدت الولاية 21 تحركاً احتجاجياً تربوياً على غرار التحركات التربوية التلمذية في بقية الولايات وتحركاً احتجاجياً اخر من نفس الطبيعة لكنه طلابياً وتمثل في اضراب طلبة المعهد العالي للفنون والحرف للمطالبة بتمكينهم من الدراسة في المبنى الجديد

### ■ ولاية توزر :

شهدت الولاية تحركاً احتجاجياً تمثل في انتحار شاب (20 سنة) حرقاً لاسباب تبدو مجهولة واحتجاج عائلة جريح الثورة خالد بن نجمة للمطالبة بتكفل الدولة بعلاجه في الخارج بعد فشل العمليتين الجراحتين اللتان قاما بهما في تونس ، كما شهدت الولاية 9 تحركات احتجاجية تلمذية على نفس خلفيات الاحتجاجات التلمذية في بقية الولايات

### ■ ولاية تونس :

شهدت ولاية تونس عديد التحركات الاحتجاجية التي بلغت 61 تحركاً احتجاجياً منها 48 تحركاً احتجاجياً تربوياً ،بقية التحركات الاخرى تنوعت اشكالها من الاحتجاج الى الاضراب والاعتصام والانتحار والاضراب عن الطعام. وكانت المطالب ذات صبغة سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية؛ إذ سجّلت تونس تظاهر العاملين في الحملة الانتخابية لسليم الرياحي طلباً لمستحقّاتهم وتظاهر نشطاء ومدونون طلباً لاطلاق سراح المدون ياسين العياري وكذلك تنديداً بالرسوم

## رصد لمختلف أشكال العنف



منها الجنسي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والقانوني والمؤسسي الى غير ذلك ستكون موضوع متابعة ورصد

حالات السرقات والاشكال المماثلة للجريمة لاتهمنا بقدر ما يهمننا العنف المنظم وحتى حالات العنف التلقائية فان الذي يهمننا فيها هو الضرر والحدة والتكرار والهدف هو ابراز خمائر ومحضنات العنف , اسبابه وانعكاساته وسبل التصدي اليه خارج مجالات التناول الامني

تونس الجمهورية الثانية حتى تتأسس عليها اجتثاث الاسباب الكامنة للعنف

لقد فوجئنا في بدايات هذا البحث والذي قطعاً سيتطور في منهجيات الرصد والمفاهيم والاليات التحليلية بحجم بعض مظاهر العنف .

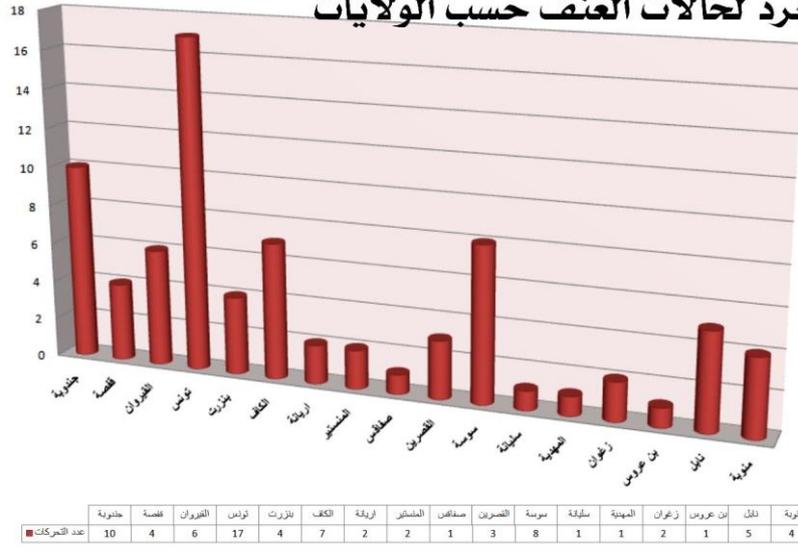
سنسعى الى تدارك الهنات التي نحن واعون بها في هذا الرصد الأول وهو رصد ليس كمياً وليس في برامجننا ان يكون كذلك بل سيكون نوعياً من اجل النمذجة والتصنيف للقدرة على التحليل والفهم والتدخل في هذا الإطار نكتفي بتقديم عينة عما تم رصده من

انطلق المرصد الاجتماعي التونسي، للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بداية من شهر جانفي 2015 في العمل على تقديم تقرير شهري خاص بالعنف بمختلف انواعه واعتمد المرصد على عينة نوعية من الصحف اليومية والاسبوعية هي جريدة الشروق والصبح والتونسية والمغرب والصرح والصحافة و"لابراس" و"لوطون" والضمير وآخر خبر والصبح الاسبوعي والشعب والفجر و"تونيس ايبو" هذا في مرحلة أولى على أن تتطور لاحقا اليات الرصد بالخصوص عبر الفرق الميدانية التابعة للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في مختلف الجهات وأيضا عبر رصد مختلف اشكال العنف من خلال مختلف وسائل معلومات المتوفرة .

وطبقا للعمل المنجز سيقدم المرصد الاجتماعي إضافة الى تقريره الشهري الخاص بالتحركات الاجتماعية الاحتجاجية في اشكالها الفردية والجماعية ومختلف تمظهراتها العفوية والتلقائية والعشوائية ، ستسعى هيئة المرصد الى تقديم تقرير شهري يهتم بالعنف ومختلف اشكاله في المجتمع التونسي يلقي عبره الضوء على ظاهرة تاخذ حيزا هاما من المساحة الاعلامية على صفحات الجرائد وموجات الاذاعات والتلفزات وانتشارها وتنوعها اصبح يستوجب الدرس والمتابعة.

اذا كان التعريف الادنى للعنف هو ممارسة الاكراه عبر القوة فاننا مع ذلك لن نهتم بمختلف مظاهر الاجرام ، الحالات الاخرى للعنف في اشكالها الرمزية واللفظية والمعنوية والمادية والتي تأخذ عدة اشكال

## جرد لحالات العنف حسب الولايات



حالات عنف وفق المنهجية التي انخرط فيها المرصد وهي بالاساس كيفية

فقد تم رصد 78 حالة عنف مادي ومعنوي ولفظي خلال شهر جانفي أي بمعدل أكثر من حوالي عنف في اليوم، وزعت على 17 ولاية وانقسمت الى عنف مادي ومعنوي وعنفي

وحاول شاب مخمور الاعتداء جنسيا على قاصر (18 سنة) وتعمد شاب (30 سنة) حجز قاصرة (16 سنة) كان قد تعرف عليها عبر الموقع الاجتماعي فايسبوك وعند اول لقاء بينهما استدرجها لحضيرة بناء واحتجزها وهددها واغتصبها لمدة ثلاثة ايام. تم اللقاء القبض على الجاني فاعترف بجرمه وعبر عن رغبته في الزواج بالفتاة وتم عقد قرانهما واطلاق سراحه.

- عنف مادي : تم تسجيل 11 حالة عنف مادي منها حالة اعتداء بالعنف ارتكبتها تلميذ في حق أستاذته وحالة اعتداء بالعنف ارتكبتها جار في حق جاره بعد محاولته افتكاك قوارير خمر منه كان قد اقتناها للتو وحالة اعتداء بسكين اقترفها شاب في حق خصمه في الشارع وهو كهل كان قد لامه على التفوه بالكلام البذيء في الشارع. كما طعن خال ابن شقيقته في جلسة خمرية بسبب خلاف قديم وطعن ثلاثة اشقاء صديق شقيقتهم ليردوه قتيلا كما تعمد شاب احتجاز حبيبته في اسطبل وتشويه وجهها بسبب قرارها الابتعاد عنه والتزوج بقريب لها. كما تم تسجيل حوالي عنف مادي في حق السلك الامني الاول ارتكبتها مجهول من خلال حرقه لسيارة نقيب في الامن والثاني

جنسي (اغتصاب او تحرش ) وعنفي تربوي وعنفي سياسي.

وفيما يلي تفاصيل هذه الحالات في مختلف الولايات:  
 ■ **ولاية تونس:** احتلت ولاية تونس صدارة الترتيب على مستوى احداث العنف وذلك بتسجيلها 17 حالة عنف خلال شهر جانفي كان أغلبها عنف مادي وعنفي شديد وكان ضحاياها أقارب وقُصّر واعوان امن.

- عنف لفظي : تم تسجيل حالة اعتداء لفظي واحدة ارتكبتها فتاة مخمورة في الشارع من خلال دخولها في موجة سباب وشتم في الطريق العامة الامر الذي ادى الى ايقافها. تبلغ هذه الفتاة من العمر 25 سنة.

- عنف سياسي : حالة واحدة تمثلت في تهديد أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي بالاعتقال.

- اغتصاب : تم تسجيل 4 حالات اغتصاب في ولاية تونس؛ تعمد كهل استدرج نساء يرغبن في كراء منازل يعرضها للكراء تخدير ضحاياها واغتصابهن وتصويرهن لابتنزاهن ماليا لاحقا وقد نجح أعوان الامن في اللقاء القبض عليه بعد تقدّم إحداهن بشكوى ضده.

اعتداء بالعنف الشديد على اطار في الامن الرئاسي  
بتهمة سب الجلالة (الضحية كان في زيه المدني).

علما وان كل حالات العنف انتهت بالقاء القبض على  
الجناة باستثناء بعض حالات العنف المتعلقة  
بالإرهاب.

■ ولاية جندوبة : تم تسجيل 10 حالات عنف منها  
4 حالات اغتصاب و6 حالات عنف شديد.

- اغتصاب : اقدم شاب (30 سنة) على اغتصاب  
عجوز (80 سنة) بعد الاعتداء بالعنف الشديد عليها  
كما تعرضت فتاة (30 سنة) لاغتصاب جماعي في  
غاية على مشارف وادي مجردة ثم تولوا تشويه  
وجهاها. كما تعرضت عجوز (85 سنة) الى الاعتداء  
الجنسي على يد شاب مخمور. وتعرضت فتاة إلى  
الاغتصاب الجماعي من قبل اربعة شبان.

- مادي وسياسي : اربعة اشقاء تولوا الاعتداء  
بالعنف الشديد على مرافق شقيقهم تم ضبطه  
بصدد التجول معها في الوادي. مجهول تعمّد رشق  
السيارات بالحجارة فنجح في تهشيم بلور عدد من  
السيارات. عناصر ارامية تتوجه بتهديدات بالقتل  
لعناصر امنية بهدف ترويعها وزوج يقتل زوجته  
ويدفنها ثم يعلن عن اختفائها كما انتهى خلاف بين  
كهل وشاب في احد شوارع غار الدماء الى طعنة  
بسكين تلقاها الكهل.

■ ولاية الكاف : شهدت 7 حالات عنف :

- عنف جنسي : حاول شيخ (74 سنة) الاعتداء  
جنسيا على ابنته المعوقة (23 سنة) الامر الذي دفع  
زوجته الى رفع قضية عدلية ضده مشيرة الى انها  
ليست المرة الاولى التي يحاول فيها التحرش بابنتها  
ومحاولة اغتصابها.

- عنف تربوي : تعمّد مجهولون حرق كامل مكتب  
مدير مدرسة. كما تعمّد تلميذ وشخصان آخران رمي  
باب المعهد بالزجاجات الحارقة.

- عنف مادي : تعمّدت عصابة لصوص مختصة في  
سرقة المواشي الاعتداء بالعنف الشديد على فلاح  
مسن (79 سنة) وتعنيف زوجته بعد ان حاولا منعهم  
من سرقة مواشيمهم وقد لاقى الفلاح حتفه في حين تم  
اسعاف زوجته. كما تعرضت فتاة الى الطعن على  
مستوى البطن من قبل حبيبها بعد قطعها العلاقة  
معه. الاعتداء على الفتاة تم في الشارع وهي رفقة  
خطيبها الجديد. كما تعرض رئيس مركز حرس الى  
الاعتداء بالعنف من قبل سبعة مهربين ولحقته  
أضرارا جسدية تستوجب الراحة لمدة 20 يوما.

■ ولاية سوسة : شهدت 8 حالات عنف منها حالة  
اعتداء جنسي تعرضت لها طفلة (9 سنوات) على يد  
شيخ (70 سنة). كما سجّلت وفاة صديق على يد  
صديقه بسبب خلاف خلال جلسة خمرية واعتداء  
منحرف على عامل يومي وحرق دراجته النارية  
وتسجيل حالة صراع بين مجموعتين منحرفتين حول  
فتاة انتهت بطعن احد افراد مجموعة وفرار  
المجموعة الثانية بالفتاة. كما شهدت سوسة محاولة  
قتل شيخ كان يحرس محصول الزيتون وكذلك  
جريمة قتل اب على يد ابنه بمساعدة أمه وشقيقه.  
كما تعرضت فتاة (25 سنة) الى القتل على يد  
خطيبها بعد ان قررت فسخ الخطوبة معه.



■ ولاية القيروان : سجّلت 6 حالات عنف منها 3  
حالات سرقة باستخدام الاسلحة النارية (بنادق  
صيد) أدت إحداها الى اصابة فلاح على مستوى  
البطن. اما بقية الحالات فقد تمثّلت في تهجم كهل

مخمور على مركز الشرطة ومحاولة خلع الباب الأمامي وحرق دار الثقافة بحفوز وحرق مقر زاوية ابي القاسم السيوري.

■ ولاية نابل : سجّلت 5 حالات عنف منها حالة اغتصاب اقدم عليها شاب في حق فتاة قاصر (15 سنة) بعد احتجازها لمدة ثلاثة ايام وتهديدها بواسطة سكين. من ضمن حالات العنف المسجلة في الجهة اقدام مهاجر تونسي ببلجيكا على قتل زوجته في غرفة نزل بالحمامات ثم تعليقها للإيهايم بانتحارها. كما تعمّد شاب قتل حبيب شقيقته وأُتهمّ عون امن بإجبار قاصر على الإجهاض منه.

■ ولاية منوبة : سجّلت 4 حالات عنف منها حالي اغتصاب تمثّلت الاولى في اغتصاب تلميذ (12 سنة) بعد إجباره على استهلاك الزطلة من قبل صاحب سوابق عدلية (من مواليد 1986) وتمثّلت الثانية في اغتصاب شاب لصديقه (30 سنة) امام أصدقائه ثم فسح المجال لأصدقائه للتداول عليها. كما تم العثور على فتاة ميتة وملفوفة في غطاء صوفي ملقاة في الشارع وتعرضت مغازة للسرقة تحت التهديد بالعنف باستخدام أسلحة بيضاء.

■ ولاية بنزرت : شهدت 4 حالات عنف منها حالة اغتصاب تعرضت لها تلميذة بعد إجبارها على تناول الزطلة من قبل جلالها وتلقى عون امن تهديد بالقتل كما اقدم زوج على قتل زوجته وهو يحاول اخراج جن منها. وتعرض سجين في برج الرومي الى العنف الشديد الى حد فقدان البصر.

■ ولاية قفصة : سجّلت قفصة 4 حالات عنف منها ثلاث حالات موجبة ضد العناصر الامنية مثل كتابة طاغوت على منزل عون امن ووصفهم بالطاغوت وتهديد عون امن بسلاح ابيض. كما ألقى مجهولون زجاجة حارقة على أبواب مدرسة اعدادية بالرديف.

■ ولاية القصيرين : شهدت 3 حالات عنف منها معركة بين اربعة تلاميذ انتهت بمقتل التلميذ بلال مولهي لامرلذي ادى الى حرق منزل عائلة القاتل. كما تعمّد اراهبيون افتكالك المؤونة من صاحب دكان. وتعرض عون امن بصدد حراسة منزل وزير الداخلية الى العنف المادي من قبل منظمة باستخدام مكنسة بعد ان منعها من دخول المنطقة بسيارة مدنية تنفيذاً لتعليمات منع دخول السيارات غير الامنية الى المنطقة.

■ ولاية زغوان : شهدت 2 حالات عنف تمثّلت الاولى في اقدام متشددين دينيا على قتل عون الامن محمد علي الشرعي والثانية في العثور على فتاة محروقة ومدفونة في غابة.

■ ولاية المنستير : شهدت 2 حالات عنف تمثّلت الاولى في طعن صديق لصديقه والثانية في اقدام مجهولون على حرق مخزن معهد فطومة بورقيبة.

■ ولاية المهدية : شهدت حالة عنف تمثّلت في اقدام عصابة على سرقة محصول الزيتون بتهديد صاحب معصرة ببنادق الصيد.

■ ولاية اريانة : شهدت عدد 2 حالة عنف. تمثّلت الاولى في اقدام منحرف على تحويل وجهة طفلين (8 و9 سنوات) واغتصابهما قرب المدرسة والثانية في تهديد متشددون دينيا بإقامة الحد على خصم لهم اثر خلاف بينهم وبين تجّار يحي التضامن.

■ ولاية بن عروس : شهدت حالة عنف تمثّلت في طعن مجهولون لعسكري في الرقبة.

■ ولاية سليانة : شهدت حالة عنف تمثّلت في اقدام ولي على اتلاف كراسات التحضير ومهاجمة مؤسسة تربوية بسبب عدم قبول ابنه في المرحلة التحضيرية.

هذه الحالات المحدودة وهي حالات تعكس بشكل او باخر حالات العنف التي تمارس في مجتمعنا هي دالة ولكنها ليست ممثلة بالشكل العلمي وذلك للاسباب التي اشرنا اليها وسنسعى الى ان تكون كذلك في تقاريرنا القادمة من خلال تطوير اليات الرصد.

مهم جدا ان نعلم ولو بشكل تقريبي عن حالات العنف الجنسي والتي تتمثل في حالات الاغتصاب وزنا المحارم علما واننا لم نطور اليات رصد حالات التحرش الجنسي والتي تنخرط في مختلف اشكال العنف الجنسي ، هذا الحجم ولو كان تقريبا يبرز الى اي مدى المرأة والاطفال هم ضحايا هذه الممارسة على مستوى آخر العنف الديني برز هو الاخر في اشكال مختلفة من حيث الممارسات والتهديدات

العدد	اشكال العنف المرصودة
18	العنف جنسي
2	العنف الاحتجاجي
8	العنف السياسي
1	العنف الاخلاقي
5	العنف التربوي
10	العنف الديني
8	العنف الانفعالي
3	العنف العائلي
2	العنف الامني
1	العنف الزوجي
7	العنف المنظم
1	العنف الاقتصادي
3	العنف الاجتماعي

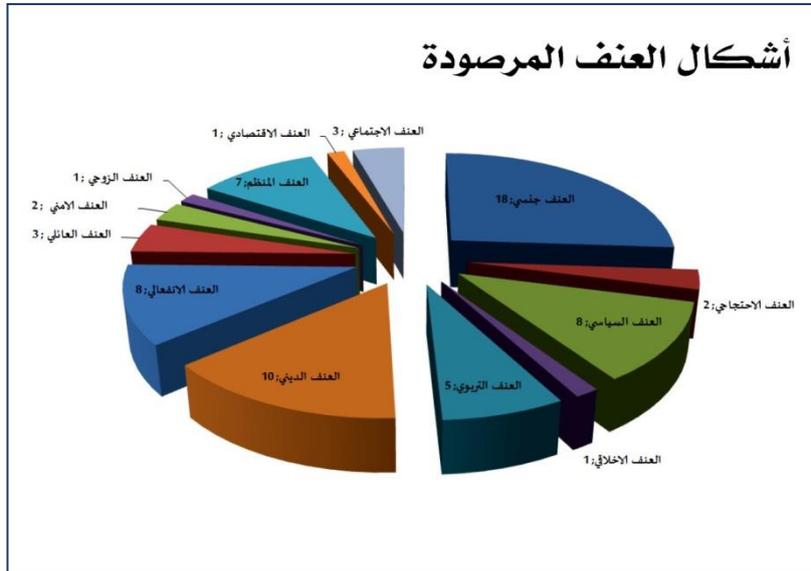
■ ولاية صفاقس : شهدت حالة عنف واحدة

تمثلت في مهاجمة شاب لشقيقته التلميذة داخل مؤسستها التربوية ومطاردتها بسكين بعد ان سمع عن تغييرها عن الدراسة.

كما سبق وذكرنا فقد اعتمدنا على تقارير صحفية ولو كانت امنية او قضائية لكان الامر مغايرا تماما الا ان ذلك لا يستجيب لاهدافنا وتوجهاتنا المنهجية حيث كما ذكرنا ليس الهدف رصد حالات الاجرام بل

هندسة العنف وخرائطه في المجتمع التونسي ، الشبكات والفاعلين والضحايا ،

في ما يلي تصنيف للحالات التي تم رصدها عبر مختلف الصحف المشار اليها :



الموجهة بشكل خاص في الفترة الحالية لمختلف قوات الامن المنعوتون بالطاغوت ، مسألة في غاية الخطورة ومرشحة للتطور في ظل الاوضاع المحلية والاقليمية

نفس الشيء بالنسبة للعنف السياسي والذي تبلور عبر التهديدات والاغتيالات بالخصوص لعناصر من

قوات الامن ، والعنف السياسي يقتزن في هذه المرحلة بالذات بالعنف الديني

الاشكال الاخرى للعنف ستكون موضوع دراسة في النشرات القادمة ، غير ان اشكال العنف المشار اليها تعني ماييلي :

العنف الأخلاقي وهو كل أشكال العنف اللفظي المقترنة بالشتيم والتعدى اخلاقيا على الاطراف الاخرى

العنف التربوي يبرز كل اشكال العنف المقترنة بالمنظومة التربوية والتعليمية

العنف الانتقامي وهو شكل من اشكال الجريمة الا ان بما يهمننا في هذا العنف هو الأضرار المترتبة عليه ، ذلك اننا سنهتم بهذا الشكل في الحالات التي يؤدي

فيها الى القتل او الى اضرار بدنية جسيمة ، ففي لقاء بين اصدقاء يمكن ان يتطور الخلاف الى عنف لفظي وحتى رمزي الا انا هذه الاشكال لا تعدو ان تكون انفعالية في حين ان تطورها الى اشكال عنيفة اخرى كالقتل تصبح من القضايا التي تعيننا بالبحث والدرس

العنف العائلي بين الاولياء وبين الابناء او بين افراد العائلة الممتدة والعنف الزوجي وكذلك العنف بين

المجموعات الاجتماعية كلها ايضا من المسائل التي ستكون موضوع بحث ودرس من طرف اعضاء المرصد

العنف الاقتصادي والمؤسسي ومختلف اشكال العنف الاخرى ستكون مواضع رصد وبحث في هذا الملف الجديد

## جانفي شهر الغضب الاجتماعي :

### ذات المطالب على طاولة سلطنة لم تُطور آلياتها !



معركة منحة انتاج اعوان نقل تونس والتي أعادت الحراك الاحتجاجي للشارع.

### عودة الحراك

خلال الاسبوع الثاني من شهر جانفي شُلت حركة النقل في العاصمة وفي عدد من المناطق في مختلف الجهات. والحدث هو دخول اعوان النقل في اضراب مفتوح بسبب رفض وزارة النقل تطبيق اتفاقية تم

كان لشهر جانفي دائما وقعا اجتماعيا في تونس فهو شهر الحراك الاجتماعي وشهر الغضب الاجتماعي بامتياز. ويشهد التاريخ ان شهر جانفي كان مناسبة لأحداث سياسية كبرى في تونس كان وقودها حراكا اجتماعيا بسبب توظيف اتاوة او زيادة في اسعار المواد الغذائية.

أثبتت الأحداث انه لا يمكن التكهن بما قد يحدث خلال شهر جانفي فالبداية الهادئة لجانفي 2015 والتي تزامنت مع احتفالات رأس السنة واحتفالات المولد النبوي الشريف كانت تؤشّر لجانفي هادئ إلى حين اندلاع التحركات التلمذية في مختلف المعاهد وفي مختلف الجهات رفضا لقرار الوزارة مراجعة نسبة احتساب المعدل النهائي لامتحان البكالوريا، وإلى حين اندلاع تحركات طلبة الهندسة رفضا لإسناد شهادة مهندس من الجامعات الخاصة وصولا إلى

بهمة التحريض والتآمر على النظام وتراوحت الاحكام الصادرة ضد النقابيين بين ستة اشهر وعشر سنوات اشغال شاقة (صدرت في حق الحبيب عاشور).

حدث هذا خلال شهر جانفي ويتكرر اليوم في جانفي آخر مشابه.

يقول عبد الستار السحباني الاستاذ الباحث في علم الاجتماعي بجامعة تونس إنّ أحداث جانفي كانت لها ثلاث مستويات مهمة أولها قطاعي، إذ كانت تحركات جانفي الحالي قطاعية، وثانها جهوي إذ تشهد عدد من المناطق تحركات اجتماعية عديدة وثالثها اجتماعي اي لاسباب اجتماعية.

## ابرز احتجاجات جانفي 2015 !

شهد شهر جانفي 2015 ولأول مرة حراك احتجاجي داخل قصر الرئاسة تمثل في احتجاج اهالي شهداء وجرجى الثورة في الذكرى الرابعة لعيد الثورة، 14 جانفي، طلبا لمنح الاولوية لملف شهداء الثورة وجرحاها.

هذا الاحتجاج لم يرق للرئيس الباجي قايد السبسي فقطع مراسم الاحتفال ملوفا بيميناه للمحتجين قائلا "برّا ربّي يعينكم". وكان الرئيس قد تولى تكريم أرامل الشهداء شكري بلعيد ومحمد البراهي ولطفي نقّض وعائلة عون الأمن المغدور محمد علي الشرعبي الذي قتله متشددون دينيا في زغوان الامر الذي دفع بعائلات شهداء وجرجى الثورة للاحتجاج رفضا منهم لعدم منح شهداء وجرجى الثورة الاولوية في التكريم.

ويعتبر ملف شهداء وجرجى الثورة من أكثر الملفات تعقيدا وتعطيلا منذ اربع سنوات بل إن هذا الملف شهد اصدار المحكمة العسكرية أحكاما صادمة دفعت اهالي ضحايا الرصاص وقمع الاحتجاجات أثناء الثورة للتظاهر والاحتجاج في مختلف الولايات.

ومايزال اهالي شهداء وجرجى الثورة يطالبون برد الاعتبار لأبنائهم خاصة وان بعضهم مايزال يحمل في أجسادهم رصاصات القمع الديكتاتوري للحراك الاحتجاجي قبل اربع سنوات.

توقيعها حول منحة إنتاج لأعوان النقل والتي كان من المفترض ان يحصل عليها الاعوان خلال رأس السنة.

تقول التقارير الاعلامية إنّ رئيس الحكومة مهدي جمعة يتمسك بعدم تطبيق اتفاق ممضى بين وزارة النقل واعوان نقل تونس وتقترح حكومته التي تستعد للمغادرة الغاء المحضر السابق وتعويضه باتفاق جديد وهو ما يرفضه العمال والأعوان وتمثيليتهم النقابية وبالتالي يبدو إضراب النقل بداية مواجهة وازمة ستكون لها انعكاساتها.

من ضمن هذه الانعكاسات عودة الحراك للشارع في بعض الاحياء منها حي الانطلاقة طلبا لتوفير وسائل النقل بعد ان تهاطلت مصالح الطلبة والعمال والموظفين من مستخدمي النقل العمومي. ويهدد المحتجون بالتصعيد فهم لا يحتملون تمطيلا في حل هذه الازمة العاجلة. هذا الحراك برز في شكل حرق للعجلات المطاطية والتهديد بحرق حافلات عمومية ما لم يتم وضع حد لإضراب النقل العمومي في اقرب الآجال.

ذلك هو جانفي شهر الحراك الاجتماعي والازمات في تونس. ويحفظ التاريخ محطات كبرى عاشتها تونس خلال شهر جانفي. فكل السيناريوهات ممكنة في تونس خلال جانفي الذي اصبح شهرا للغضب الشعبي.

## الأبعاد الثلاث لغضب جانفي

تنبؤ ازمة منحة إنتاج اعوان النقل ايضا بالتصادم بين الاتحاد والحكومة. فهذا المناخ من التوتر بين الحكومة والاتحاد سبق الاحتفال بذكرى 26 جانفي 1978. في هذا التاريخ تازم الوضع بين الحكومة والاتحاد وكان المناخ للعام يصطبغ بازمة اقتصادية واجتماعية ووصلت المفاوضات بين الطرفين الى طريق مسدود وتأزم الوضع اكثر باعتقال الكاتب العام للاتحاد الجهوي بصفاقس عبد الرزاق غربال فكانت المواجهة وكانت الحصيلة اعتقال 500 نقابي بينهم الامين العام الحبيب عاشور وتقديمهم للمحاكمة

## تقرير حول أنشطة فرع القيروان لشهر جانفي 2015



02 جانفي 2015: نظم فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بالقيروان بالاشتراك مع الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، جمعية الصحفيين بالقيروان، إذاعة صبرة أف م ومجموعة منظمة العفو الدولية يوما إعلاميا لإطلاق حملة تحسيسية من أجل التصدي لظاهرة الانتحار بولاية القيروان

09 جانفي 2015: قام فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية بالقيروان بالمشاركة في الحراك الاجتماعي بتونس العاصمة من خلال جمع كل الفئات الاجتماعية التي مثلت القضايا الأساسية لفرع المنتدى منذ تأسيسه بالقيروان ( الحضائر، قضايا الفلاحين، كل القضايا التنموية، القضايا النسوية)



10 جانفي 2015: شارك فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية بالقيروان في الوقفة الاحتجاجية بالتعاون مع جمعية الصحفيين بالقيروان تضامنا مع الصحفيين سفيان الشورابي ونذير القطاري أمام مقر إذاعة صبرة أفم .

نظم كل من المنتدى التونسي للحقوق  
مدرسة السلامة الرقمية DSS216 دورة تكوينية



12/11/10 جانفي 2015:  
الاقتصادية و الاجتماعية و  
حول السلامة الرقمية



15 جانفي 2015: تم تنظيم زيارة تضامنية من طرف فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية بالقيروان، و بعض النشطاء من المجتمع المدني إلى معتمدين و معتمعات منطقة "العلا" و قد تم تنظيم وقفة احتجاجية مساندة لهم.

16 جانفي 2015: نظم كل من فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية بالقيروان والنقابة الجهوية للفلاحين بالاشتراك مع أهالي جلولة الفلاحين ضحايا السرقات المتتالية للمواشي وقفة احتجاجية أمام مركز الحرس الوطني بالمنطقة. و قد أبدى المحتجون امتعاضهم من عدم حمايتهم خاصة مع النقص الأمني الواضح.



28 جانفي 2015: شكل فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية مع بعض من مكونات المجتمع المدني بالجهة التنسيقية الجهوية من أجل الحق في الحياة في إطار التصدي لظاهرة الانتحار التي شملت الأطفال في المدة الأخيرة



التأمت بمقر الفرع 3 اجتماعات : يوم 11 جانفي 2015، يوم 21 جانفي 2015،  
يوم 27 جانفي 2015

كما تم تنظيم يوم للحملة التحسيسية داخل المؤسسات التربوية بالعلا التي  
طلتها حالات انتحار : المدرسة الإعدادية العلا، المدرسة الابتدائية بالنقاز،  
المدرسة الإعدادية الذهبيات. و قد كانت القافلة متنوعة من الأخصائيين  
والمسؤولين ومكونات المجتمع المدني وتمت المطالبة بتفعيل خلايا الإنصات الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية

■ **31 جانفي 2015:** نظم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية  
بالقيروان لقاء حوارى تحت عنوان "مكاسب سن قانون التنافس في مواقع أخذ  
القرار بالوظيفة العمومية" ويندرج اللقاء ضمن حملة مناصرة تقودها مجموعة نساء  
تونسيات من أجل أرضية مشتركة وتضم المجموعة نساء ناشطات بالمجتمع المدني  
ذوات رؤى وإيديولوجيات مختلفة من أجل تعزيز وتكريس ثقافة الحوار البناء و  
التركيز على المصالح المشتركة في مجال حقوق النساء.



## ضحاياها فلاحون وفقراء :

### من يحمي الأرياف من إرهاب السطو المسلح ؟

تعيش عدد من القرى في مختلف الولايات وفي مقدمتها قرى ولايتي القيروان وسيدي بوزيد على وقع غزوات  
ليلية تقودها عصابات مختصة في سرقة المواشي تستخدم بنادق صيد لترهيب الأهالي ليلا.  
هذه العمليات الاجرامية الليلية شملت مناطق عديدة في مختلف الجهات ففي قرية النغيمة بمعتمدية الكاف  
الغربية إنتهت إحدى غارات عصابات السرقة والإجرام إلى جريمة قتل احد الفلاحين. وفي أوتيك بولاية بنزرت  
فشل فلاح في مطاردة عصابة مسلحة داهمت ضيعته مهددة اياه بأسلحة نارية لتسلبه 275 رأسا من الأغنام.  
وفي منطقة النصر بمعتمدية بوحجلة في ولاية القيروان تلقى فلاح اصابة في بطنه ببندقية مجهول استولى على  
20 رأسا من أغنامه. وفي منطقة الحاج قاسم بمعتمدية منزل شاكر داهم مسلحون (بسلاح ابيض) فلاح في  
وضوح النهار للاستيلاء على اغنامه مهددين اياه في حال المقاومة. وفي القيروان تعمّد مسلحون افتكاك سيارة  
من صاحبها تحت التهديد بالأسلحة النارية (بنادق صيد) كما اصابت عصابة مسلحة فلاح بطلقة نارية في بطنه  
بعد ان حاول طلب النجدة من الأجوار لمنع سرقة مواشيه.

مجمل هذه الحوادث دفعت بعض سكان الارياف الى الاحتجاج وقطع الطرقات كشكل احتجاجي والتنقل الى  
حيث مقر الولاية لتنفيذ وقفات احتجاجية طلبا لتوفير الحماية لهم وحماية موارد رزقهم دون ان تشهد هذه  
الاحتجاجات اي تفاعلات تذكر. بُرود رسمي وامني في التعامل مع ملف تهديد سكان القرى وافتكاك ممتلكاتهم  
يطرح اكثر من سؤال حول من باستطاعته توفير الحماية للقرويين في مواجهة مسلحين مجهولي الهوية ؟ وماهو  
المطلوب عاجلا لوقف هذا النزيف وإعادة الطمأنينة لسكان القرى وكذلك حماية الامن الغذائي الوطني خاصة  
بعد إقبال الفلاحين على التفويت في قطعانهم خوفا من بطش هذه العصابات.

**تواصل اضرابهم طيلة شهر جانفي..**

**طلبة الهندسة يعدون اتفاقية فتح المعابر بين مسالك التعليم**

### **العالي والخاص**



على امتداد شهر جانفي خاض طلبة مدارس المهندسين بكل من تونس وصفاقس وسوسة والمنستير إضرابا مفتوحا انطلق منذ يوم 5 جانفي وتواصل الى حدود 29 من نفس الشهر تاريخ عقد جلسة بوزارة التعليم العالي جمعت وفد وزاري ولجنة التفاوض عن طلبة المعاهد التحضيرية للدراسات الهندسية ومعاهد ومدارس تكوين المهندسين إضافة الى ممثلين عن عمادة المهندسين والنقابة الوطنية للمهندسين.

ودخل طلبة الهندسة في إضراب مفتوح مع مقاطعة امتحانات الثلاثي الأول اثر الإعلان عن تطبيق اتفاقية فتح المعابر بين مسالك التعليم العالي والتكوين المهني. والتي اعتبرها ممثلوا الطلبة القطرة التي أفاضت الكأس سيما في ظل تزايد مشاكل قطاع التعليم العالي في اختصاص الهندسة. وتم الاتفاق بين الاطراف المجتمعة حسب البيان الصادر عن الجلسة على توحيد مسالك الدخول الى مدارس المهندسين العمومية والخاصة عن طريق المناظرة الخصوصية مع تحديد نسبة المنتفعين بالتسجيل بمؤسسات التعليم العالي من الطلبة التونسيين ب 30 بالمائة من مجموع الطلبة المقبولين في الدراسات الهندسية كحد اقصى خلال السنة الجامعية 2015-2016 على أساس أن تنزل تدريجيا الى 25 بالمائة خلال العودة الجامعية 2017-2018.

الى جانب اجراء عمليات تفقد لمؤسسات التعليم الهندسي الخاص وتكوين لجنة متابعة في الغرض وارجاء النظر في اسناد الرخص الجديدة في التعليم الهندسي الخاص الى حين مراجعة كراس الشروط وذلك مع تكوين لجنة تعنى بتطوير منظومة التكوين الهندسي ومراجعة كراس الشروط المنظم للقطاع تنطلق اشغالها في منتصف شهر فيفري القادم، وتضم كافة المتدخلين في القطاع على ان تكون من بين اعضائها ممثلين عن عمادة المهندسين والنقابة الوطنية للمهندسين التونسيين والطلبة.

ودعا البيان الصادر عن الجلسة الى مزيد دعم المؤسسات الهندسية العمومية بالتجهيزات اللازمة وحث المؤسسات الهندسية العمومية على تحيين برامج التكوين والاختصاصات المتاحة حسب متطلبات سوق الشغل.

ويجدر الاشارة الى ان اضراب طلبة الهندسة الذي تواصل ل 24 يوما قد شهد عديد التطورات والاشكال الاحتجاجية المختلفة منها المسيرات السلمية والوقفات الاحتجاجية والاضراب العام في جميع كليات ومعاهد الجمهورية.

# المنتدى الإجتماعي العالمي

تونس

المركب الجامعي تونس المنار  
28-24 مارس 2015



[www.fsm2015.org](http://www.fsm2015.org)



Derechos Dignidad  
Dignité 尊严  
الكرامة  
Droits 权利  
الحقوق  
Dignity  
Dignity



## عالم آخر ممكن

47 شارع فرحات حشاد مدرج أ، الطابق الثاني، 1001 تونس  
الهاتف : 664 257 71 (00 216) - الفاكس : 665 752 71 (00 216)  
البريد الإلكتروني : [contact@ftdes.net](mailto:contact@ftdes.net) - [contact@ostunisie.org](mailto:contact@ostunisie.org)



Oxfam

بمساندة :